الباب الأول
مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يحتل تعليم اللغة العربية دورا استراتيجيا في مجال التربية، ولا سيما في التربية الإسلامية، إذ تؤدي اللغة العربية دورا لا يقتصر على كونها أداة لفتح آفاق الفهم لمصادر المعرفة الدينية الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف، بل تمتد كذلك لتكون وسيلة تواصل في العالم الحديث العولمي. وفي سياق التعليم الحديث، يتطلب تعلم اللغة العربية اعتماد منهج منهجي وتكيفي في تطبيقه، سعيا لمواكبة تحديات تطور العصر وتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة. ومن ثم ينبغي أن تكون عملية التعلم مهيأة من مختلف الجوانب، سواء من حيث المنهج الدراسي، أو مصادر التعلم، أو الوسائل التعليمية، أو الطرائق المعتمدة في التعليم. إن تكامل النظريات اللغوية، واستراتيجيات التعليم، وتوظيف التكنولوجيا، من شأنه أن يسهم في جعل تعلم اللغة العربية أكثر فاعلية[1]، مما يزيد من فرص تحقيق أهداف التعلم.

تتشكل القدرة على اللغة العربية من أربع مهارات لغوية، ولا سيما مهارتي الاستماع والكلام ، إذ تعدان مزيجا أساسيا يؤدي دورا مهما في عملية التواصل ضمن التفاعل الاجتماعي المباشر. حيث تؤدي مهارة الاستماع دورا في فهم الرسائل الشفوية، وكذلك في تنمية القدرة الاستقبالية على تلقي المثيرات بشكل جيد وتقديم استجابات مناسبة، يتم التعبير عنها من خلال قدرة تعبيرية معينة، والمقصود بها في هذا السياق مهارة الكلام، أي الاستجابة الشفوية الملائمة للظروف والمواقف الجارية. وترتبط هاتان المهارتان اللغويتان ارتباطا وثيقا، وتسهمان في تحقيق الدقة والطلاقة في استخدام اللغة. وقد توصل روزيادا في بحثه إلى أن الضعف في إحدى

[1] Rahmawati and Sari, "Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Digital."

هاتين المهارتين فقط قد يؤدي إلى حدوث فجوة في الكفاءة اللغوية، مما يعيق عملية التواصل في التعلم بشكل عام[2]. لذلك، ينبغي أن يكون المنهج الدراسي لتعلم اللغة العربية المُصاغ موجها بشكل أساسي نحو تنمية هاتين المهارتين، وهما مهارة الاستماع ومهارة الكلام، سواء في المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدارس أو المعاهد، أم في المؤسسات الدينية كالمعاهد الإسلامية (البيسانترن)[٣].

تعد الكفاءة في التواصل مفتاحا أساسيا في منهج اللغة العربية في المدرسة محل البحث ، كما هو الحال لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج الذين يداومون إلى حد كبير تعلم اللغة العربية في سياق تواصلي، مثل أنشطة المحادثة (المحادثة)، وذلك بهدف بناء القدرة اللغوية في إطار تواصل جيد. غير أنه في أثناء العملية التعليمية تظهر مجموعة من المشكلات المتعلقة بهاتين المهارتين اللغويتين، وهما الاستماع والكلام. فمن جهة، يواجه الطلاب صعوبة في التقاط الأصوات وتمييزها في النطق العربي، كما أنهم يتلقون المعلومات بشكل جزئي فقط، ولا يفهمون الرسائل أو المعلومات فهما كاملا، خاصة فيما يتعلق بمواد الاستماع التي تم تدريسها. ومن جهة أخرى، في مهارة الكلام، إن الوقوف أمام الصف وأمام الزملاء والمعلم كثيرا ما يصبح مثيرا لظهور استجابات انفعالية سلبية، مثل التوتر، والشعور بعدم الاستعداد الكافي، والخوف من تقييم الزملاء أو المعلم، والخشية من الوقوع في الخطأ، إلى جانب أسباب واستجابات انفعالية سلبية أخرى. ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه ناديرا في بحثها، حيث أشارت إلى أن القلق الانفعالي يظهر نتيجة نقص الاستعداد والخوف من الفشل عند التحدث دون نص داعم[٤].

بصورة مبسطة، إن التعلم الذي يتم بشكل منتظم لهاتين المهارتين، والمندمج في أنشطة المحادثة وأنواع أخرى من التعلم ذات الصلة مثل المحاضرة ، يمكن أن يساعد الطلاب على تنمية هاتين المهارتين. وكما ورد في دراسة النجا، إن المحادثة من

---

[2] Rosyada and Marlina, "Pengembangan Kemampuan Maharah Kalam Dan Istima."
[3] Al-Azhar, *Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia: Teori Dan Praktik*.
[4] Nadira, "Persepsi Mahasiswa Tentang Kecemasan Bahasa Arab Pada Mata Kuliah Muhadatsah."

خلال الحوار الثنائي والتدريبات الشفوية ثبتت فعاليتها في تحسين مهارات الطلاب في الاستماع، بل أسهمت في تعزيز الفهم السمعي، وهو ما يتجلى في سرعة الاستجابة الشفوية ودقتها[٥]. وكذلك الحال بالنسبة لمهارة الكلام، فقد توصلت أوكتافيا راتنانينغتياس في بحثها إلى أن طريقة المحادثة يمكن أن تسهم في تحسين مهارات الطلاب في التحدث[٦]. ولكن، وللأسف، فقد وُجد في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج أنه على الرغم من التطبيق المنتظم لطريقة المحادثة، فإن مهارات الطلاب، سواء في الاستماع أم في الكلام، لا تزال ضعيفة.

استنادا إلى الدراسة التمهيدية التي أُجريت، تبيّن أن متوسط درجات المشاريع، سواء في مهارتي الاستماع أو الكلام، كان منخفضا، وفقا لإفادة المعلّمة، هذا المستوى من التحصيل منخفضا، ولم يصل بعدُ إلى معيار تحقيق الأهداف المحدَّد وفقًا لسُلَّم التقدير المعتمد في المدرسة. ومن ثم يُفترض أن طريقة التعلم المطبقة سابقا لم تكن مناسبة في سياق تنمية مهارتي الاستماع والكلام في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج، مما يستدعي اعتماد مقاربة أكثر تواصلا وشمولية. ومن بين هذه المقاربات طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (Total Physical Response - TPR) القائمة على السرد القصصي، حيث يُفترض أن هذه الطريقة قادرة على تنمية مهارتي الاستماع والكلام بشكل متزامن، لأنها تدمج بين الحركة الجسمية والسرد السياقي الذي يحفّز الذاكرة، وفهم المعنى، والمشاركة الوجدانية لدى الطلاب. فمن خلال تقديم القصص بصورة تفاعلية، لا يقتصر دور الطلاب على الاستماع إلى التراكيب اللغوية الصحيحة في سياق طبيعي فحسب، بل يستجيبون أيضا بشكل لفظي وغير لفظي، مما يسهم في ترسيخ المفردات وأنماط الجمل بصورة طبيعية. كما تعزز هذه المقاربة التعلم من خلال تعدد الوسائط، حيث تجمع بين السمع والبصر والحركة، وهو ما ثبتت فعاليته في تنمية الفهم والقدرة التعبيرية في اللغة الأجنبية. إضافة إلى ذلك،

---

[5] An-Najaa, "Metode Muhaddatsah Pada Mahasiswa Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab UIN Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung."

[6] Nalole, "Meningkatkan Keterampilan Berbicara Maharah Al Kalam Melalui Metode Muhadatsah."

يسهم السرد القصصي في خلق بيئة تعلم ممتعة وخالية من الضغوط، وهو أمر مهم في خفض القلق اللغوي وزيادة جرأة الطلاب على التحدث داخل الصف. وانطلاقا من هذه الخلفية، يهتم الباحث باختيار عنوان الرسالة: **فعالية تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (Total Physical Response) القائمة على السرد القصصي في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب.**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية المشكلة السابقة، تحدد أسئلة البحث فيما يلي:

١. كيف مهارتا الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج قبل تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي؟
٢. كيف مهارتا الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج بعد تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي؟
٣. كيف مدى فعالية تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث السابقة، تحدد أهداف هذا البحث وهي:

١. معرفة واقعية مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج قبل تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي .

٢. معرفة واقعية مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج بعد تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي .
٣. معرفة واقعية مدى فعالية تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يُتوقَّع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد في مجال التعليم، سواء من الناحية النظرية أم العملية.

١. من الناحية النظرية

يُسهم هذا البحث في تطوير دراسة منهجية تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال تكامل المقاربة الحركية والمقاربة السردية. إذ تُبرز طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (Total Physical Response) القائمة على السرد القصصي أهميةَ الاستجابة الجسمية وسياق القصة في اكتساب اللغة. ويتوافق هذا التوجه مع نظرية اكتساب اللغة التي قدّمها جيمس آشر، حيث ترى أن اللغة يمكن اكتسابها بصورة أكثر طبيعية إذا ارتبطت بأفعال جسمية ذات معنى[٧]. ومن خلال الجمع بين طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة وتقنية السرد القصصي، يُعزّز هذا البحث الاتجاهَ الذي يرى أن إشراك الجوانب الوجدانية والخيالية لدى المتعلمين يُسهم في تحسين مستوى الاستيعاب اللغوي وزيادة القدرة على الاحتفاظ به[٨]. ولذلك، يُسهم

[7] Asher, *Learning Another Language Through Actions*.
[8] Fauziah and Arifin,"Storytelling Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Upaya Meningkatkan Keterampilan Kalam Siswa."

هذا البحث في توسيع نطاق الفهم النظري للأساليب التي تُيسّر تعلّم اللغة الأجنبية في سياقاتٍ تعليميةٍ تتسم بالمتعة والتواصل والمعنى[٩].

٢. من الناحية التطبيقية

يُتوقَّع أن يُسهم هذا البحث في تقديم فوائد تطبيقية، ولا سيما لدى:

أ. المدرسة

بالنسبة إلى المدرسة، يُتوقَّع أن يُقدِّم هذا البحث إسهأما في تطوير طرائق التعليم، ولا سيما في تعليم اللغة العربية، وذلك في سبيل تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب. كما أن تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (TPR) القائمة على السرد القصصي يُسهم في إيجاد بيئة تعليمية نشِطة وتواصلية قائمة على الخبرة المباشرة[١٠]. وبذلك يُسهم في تعزيز اكتساب القدرة الوظيفية في استخدام اللغة العربية.

ب. المعلم

بالنسبة إلى المعلم، يُتوقَّع أن يُقدِّم هذا البحث فائدةً في صورة دليلٍ عمليٍّ لتطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (TPR) القائمة على السرد القصصي، والتي يُتوقَّع أن تُسهم في تنشيط حصص اللغة العربية، ولا سيما في تعليم مهارتي الاستماع والكلام. كما تُسهم هذه الطريقة في تعزيز مشاركة الطلاب بصورةٍ نشِطة؛ إذ يتيح الجمع بين الحركة والقصة للمعلم تقديم المادة التعليمية بأسلوبٍ مشوِّق، وتيسير فهم المعاني أثناء عملية الاستماع، فضلًا عن تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب[١١].

ج. الطلاب

---

[9] Susanti, "Model Pembelajaran Bahasa Arab Yang Interaktif Dan Humanistik."
[10] Al-Azhar, "Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia: Antara Tradisi Dan Inovasi."
[11] Handayani and Isnaini, "Penerapan Metode Total Physical Response TPR Untuk Meningkatkan Kemampuan Menyimak Dan Berbicara Siswa."

بالنسبة إلى الطلاب، يُتوقَّع أن يُسهم هذا البحث في بناء تجربةٍ تعليميةٍ أكثر نشاطًا ومتعةً ومرونةً في تعلّم اللغة العربية؛ حيث يُتوقَّع أن تُسهم الحركة النشطة والسرد القصصي في تسهيل فهم معاني اللغة العربية، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم في مهارة الكلام. كما تتيح هذه الطريقة مجالًا أوسع للتعبير، وتعزّز الذاكرة طويلة المدى، وتقوّي التفاعل الاجتماعي في عملية التعلّم.

د. الباحثين الآخرين[١٢].

بالنسبة إلى الباحثين الآخرين، يُتوقّع أن يكون هذا البحث مرجعًا في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية القائمة على الأنشطة. كما يُنتظر أن تكون نتائجه منطلقًا للدراسات اللاحقة في سياقات تعليمية مختلفة، سواء باستخدام المنهج الكيفي أو الكمي، وأن يُسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتطوير طرائق تعليم اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة العربية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

تعد اللغة العربية مادة دراسية مهمة في البيئة التعليمية ذات الطابع الاسلامي نظرا لوظيفتها بوصفها لغة القران الكريم والتراث الاسلامي الكلاسيكي. ويتيح إتقان اللغة العربية للطلاب فهم النصوص الدينية فهما مباشرا وعميقا. ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية يواجه تحديات تتعلق بالطرائق التعليمية وإتقان المهارات اللغوية بصورة نشطة، ولا سيما مهارتي الاستماع والكلام[١٣]. ولذلك، ينبغي أن تنطلق عملية تعليم اللغة العربية من تعلم فعال. ويرى أجيب هرماوان أن فعالية التعلم هي مستوى نجاح عملية التعلم في تحقيق الأهداف التعليمية التي تم

[12] Fauziah and Arifin, "Storytelling Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Upaya Meningkatkan Keterampilan Kalam Siswa."
[13] Rosyada and Marlina, "Pengembangan Kemampuan Maharah Kalam Dan Istima."

تحديدها، سواء في الجوانب المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، من خلال عملية تعليمية مخططة وذات معنى وتقوم على اشراك المتعلمين بصورة نشطة.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا تقاس الفعالية بمجرد إتقان المادة اللغوية فحسب، بل تقاس أيضا بقدرة المتعلمين على استخدام اللغة، وباتجاهاتهم الايجابية نحو التعلم، وبمدى توظيف اللغة في الحياة الواقعية. وبعبارة اخرى، فان التعلم الفعال هو (١) التوجه نحو تحقيق الاهداف , (٢) استخدام طرائق تعليمية مناسبة , (٣) مراعاة خصائص المتعلمين, (٤) تحقيق تغير ملموس في سلوك المتعلمين[١٤].

تعد مهارة الاستماع قدرة على فهم المعلومات الشفوية المقدمة باللغة العربية. وتتطلب هذه العملية تركيزا عاليا وقدرة على التقاط المعاني من الكلام المسموع، سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو من خلال الوسائط السمعية. وفي سياق تعليم اللغة، تعد مهارة الاستماع المهارة الاولى التي ينبغي تنميتها، لأنها تشكل اساسا لبقية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام.

ومن الناحية الطبيعية، يتعلم الإنسان اللغة لاول مرة من خلال عملية الاستماع. فكلما أكثر المتعلم من الاستماع إلى اللغة العربية الصحيحة، اعتاد على أصواتها ونبراتها وتراكيبها ومفرداتها المستخدمة في التواصل اليومي. ولذلك، تعد هذه المهارة اساسا مهما لبناء القدرة على التواصل باللغة العربية[١٥].

أما مؤشرات تحقيق مهارة الاستماع عند أجيب هرماوان فهي:

١. أن يكون الطالب قادرا على التمييز بين اصوات حروف العربية

[14] Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab Konsep Dasar Strategi Metode Teknik*.
[15] Az-Zahra and Nurjanah, "Maharah Istima Keterampilan Dasar Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

٢. أن يكون الطالب قادرا على التعرف على معاني المفردات في سياق الجمل الشفوية
٣. أن يكون الطالب قادرا على تحديد الفكرة الرئيسة والمعلومات المعينة مما يستمع اليه
٤. أن يكون الطالب قادرا على تقديم استجابة مناسبة، سواء كانت على شكل فعل او جواب شفوي[١٦].

وبالإضافة إلى مهارة الاستماع بوصفها مهارة استقبالية في النشاط اللغوي العربي، توجد أيضا مهارة الكلام بوصفها مهارة تعبيرية في استخدام اللغة بصورة نشطة. وتعد مهارة الكلام قدرة على التعبير عن الافكار والمشاعر والمعلومات شفويا باللغة العربية. وتتطلب هذه المهارة إتقانا للمفردات، وصحة في التراكيب اللغوية، ودقة في النطق، فضلا عن القدرة على ايصال المعنى بصورة فعالة إلى المخاطب. وفي التطبيق العملي، تحتاج مهارة الكلام أيضا إلى الشجاعة والثقة بالنفس، ولا سيما لدى متعلمي اللغة الاجنبية.

وتعد مهارة الكلام ذروة المهارات اللغوية، لأ نها تعكس مدى قدرة المتعلم على إنتاج اللغة بصورة نشطة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، تكتسب هذه المهارة اهمية كبيرة، لأنها تمثل احد المؤشرات الرئيسة على نجاح تعلم اللغة بصورة عملية[١٧]. أما مؤشرات تحقيق مهارة الكلام عند اجيب هرماوان فهي:

١. أن يكون الطالب قادرا على نطق اصوات حروف العربية وفق مخارجها الصحيحة
٢. أن يكون الطالب قادرا على اختيار واستخدام المفردات المناسبة لموضوع الحديث بصورة تلقائية

[16] Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*.
[17] Ar-Rahman, "Maharah Kalam Sebagai Pilar Komunikasi Dalam Bahasa Arab."

٣. أن يكون الطالب قادرا على التحدث باستخدام القواعد اللغوية الصحيحة (نحو وصرف)
٤. أن يكون الطالب قادرا على التعبير عن أفكار مناسبة وفقا لظروف وسياق المخاطب[١٨]

في سياق تعليم اللغة، تعد مهارتا الاستماع والكلام جانبين أساسيين مترابطين. فالاستماع يمثل الأساس الاستقبالي الذي يدعم إنتاج اللغة شفويا، بينما تعكس مهارة الكلام مدى قدرة المتعلم على الفهم والاستجابة بصورة نشطة في عملية التواصل. وفي تعليم اللغة العربية، ينبغي تنمية هاتين المهارتين بصورة متكاملة ومتزامنة[١٩]. تعد اللغة العربية لغة أجنبية في اندونيسيا، ويشكل إتقان مهارتي الاستماع والكلام ركنا أساسيا في تحديد طلاقة الطلاب وجراتهم في التواصل الشفوي. وتشير دراسة اجريت في بونوروغو إلى أن ارتفاع وتيرة التدريب على الكلام يسهم بصورة ملحوظة في تعزيز شجاعة الطلاب على التحدث دون خوف. كما ان الطلاب الذين لا يحصلون على قدر كاف من التدريب الشفوي يميلون إلى ضعف الاستعداد الانفعالي، مما يثير لديهم القلق عند الظهور أمام الاخرين. وتنمو انفعالات الطلاب، ولا سيما القلق الاجتماعي، بوصفها استجابة للتفاعل داخل الصف. وبناء على نتائج مراجعة الادبيات، فان الضغوط الصادرة عن المعلم او عن الزملاء قد تؤدي إلى زيادة الخوف من الوقوع في الخطأ والقلق من التقييم السلبي. وغالبا ما تتفاقم هذه الحالة عندما يعتمد المعلم طرائق على تدريس ذات طابع تقويمي صارم وغير داعم، مما يجعل الطلاب يشعرون بأنهم خاضعون للمراقبة النقدية عند التحدث بصورة تلقائية. وبناء على ذلك، يفترض أن طرائق التعليم المستخدمة حتى الان لم تسهم على نحو كاف في دعم تنمية المهارات الشفوية بصورة

[18] Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*.
[19] Al-Azhar, *Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia: Teori Dan Praktik*.

شاملة[٢٠]. لذلك، يفترض أن طرائق التعليم المعتمدة حتى الان لم تسهم على نحو كاف في تنمية المهارات الشفوية بصورة متكاملة.

تم تطوير طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (TPR) من قبل جيمس اشر، استنادا إلى مبدأ أن اللغة يمكن تعلمها بصورة طبيعية من خلال النشاط الجسدي. ويقترح هذا المدخل أن فهم اللغة يتطور بشكل أفضل عندما يستمع الطلاب إلى الاوامر ويستجيبون لها من خلال الافعال. وتعد هذه الطريقة فعالة للمبتدئين، ولا سيما في بناء الفهم الأساسي للغة وتقليل القلق في عملية التعلم[٢١].

كما أن تطبيق هذه الطريقة يكون مناسبا جدا عند دمجها مع بعض التقنيات التعليمية، مثل تقنية السرد القصصي. ويعد السرد القصصي أسلوبا تعليميا يقدم اللغة في سياق سردي مشوق. وفي سياق تعلم اللغة الأجنبية، يسهم السرد القصصي في بناء المعنى، وتوسيع المفردات، وتنمية اهتمام الطلاب. كما تعمل هذه التقنية على تنشيط الجوانب المعرفية والانفعالية لدى الطلاب، خاصة عند دمجها مع الوسائط البصرية والحركية[٢٢].

إن استخدام طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي يتيح للطلاب فرصة المشاركة الفعالة في عملية التعلم بطريقة ممتعة وتواصلية. حيث تجمع هذه الطريقة بين الأوامر الحركية وسياق القصة لمساعدة الطلاب على فهم اللغة واستخدامها بصورة نشطة. ويستمع الطلاب إلى القصة، ويستجيبون للاوامر من خلال الحركة، ثم يعيدون أو يمارسون الحوار، مما يسهم في تنمية مهارتي الاستماع والكلام في وقت واحد .أما فيما يلي خطوات تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي:

---

[20] S and Al Baqi, *"Kecemasan Peserta Didik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."*
[21] Asher, *Learning Another Language Through Actions*.
[22] Fauziah and Arifin, "Storytelling Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Upaya Meningkatkan Keterampilan Kalam Siswa."

١. يقوم المعلم بتقديم عدة قطعات رئيسة باللغة العربية ستستخدم في القصة
٢. يقوم المعلم بنمذجة او تمثيل حركات جسمية بسيطة لكل قطعة
٣. يروي المعلم قصة قصيرة باستخدام تلك العبارات
٤. يعيد المعلم استخدام العبارات في سياقات مختلفة
٥. يتيح المعلم للطلاب فرصة سرد القصة مع تمثيل الحركات
٦. يقدم المعلم تغذية راجعة تصحيحية ويعيد العبارات المهمة لتعزيز الإتقان[٢٣]
٧. وفي الختام، يوجه المعلم الطلاب، فرادى او في مجموعات، لإعادة سرد جزء معين من القصة مع تمثيل الحركات الجسمية المرتبطة ببعض الكلمات أو العبارات

وبذلك، إن الجمع بين هاتين الطريقتين يجعل عملية التعلم أكثر نشاطا ومتعة، حيث لا يقتصر دور الطلاب على تلقي المعلومات بصورة سلبية، بل يشاركون أيضا في تطبيقها في مواقف واقعية. ومن المتوقع أن تسفر هذه العملية عن تحسن ملحوظ في مهارة الفهم السمعي، وكذلك في الشجاعة والطلاقة في التحدث باللغة العربية .ومن خلال هذا العرض، يمكن تصوير الإطار الفكري بصورة مبسطة في المخطط التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[23] Afiah and Musyafa'ah, "Penerapan Metode Total Physical Response Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."


المشكلة:
ضعف مهارات الطلاب في الاستماع والتحدث.
استخدام طرق تدريس غير مناسبة
الصف الضابط
الاختبار القبلى
الصف التجريبى
عملية تعلم اللغة العربية بالطريقة المباشرة
تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة القائمة على السرد القصصي
خطوات تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة القائمة على السرد القصصي
١. يقوم المعلم بتقديم عدة قطعات رئيسة باللغة العربية ستستخدم في القصة
٢. يقوم المعلم بنمذجة او تمثيل حركات جسدية بسيطة لكل قطعة
٣. يروي المعلم قصة قصيرة باستخدام تلك العبارات
٤. يعيد المعلم استخدام العبارات في سياقات مختلفة
٥. يتيح المعلم للطلاب فرصة سرد القصة مع تمثيل الحركات
٦. يقدم المعلم تغذية راجعة تصحيحية ويعيد العبارات المهمة لتعزيز الاتقان[1]
٧. وفي الختام، يوجه المعلم الطلاب، فرادى او في مجموعات، لاعادة سرد جزء معين من القصة مع تمثيل الحركات الجسدية المرتبطة ببعض الكلمات او العبارات
مؤشرات تحقيق مهارة الاستماع
١. أن يكون الطالب قادرا على التمييز بين اصوات حروف العربية
٢. أن يكون الطالب قادرا على التعرف على معاني المفردات في سياق الجمل الشفوية
٣. أن يكون الطالب قادرا على تحديد الفكرة الرئيسة والمعلومات المعينة مما يستمع اليه
٤. أن يكون الطالب قادرا على تقديم استجابة مناسبة، سواء كانت على شكل فعل أو جواب شفوي
مؤشرات تحقيق مهارة الكلام
١. أن يكون الطالب قادرا على نطق اصوات حروف العربية وفق مخارجها الصحيحة
٢. أن يكون الطالب قادرا على اختيار واستخدام المفردات المناسبة لموضوع الحديث بصورة تلقائية
٣. أن يكون الطالب قادرا على التحدث باستخدام القواعد اللغوية الصحيحة (نحو وصرف)
٤. أن يكون الطالب قادرا على التعبير عن أفكار مناسبة وفقا لظروف وسياق المخاطب
الاختبار البعدى
التحليل والاستنتاج

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

يقدم فيما يلي عدد من البحوث التي أجريت خلال السنوات الخمس الأخيرة في اندونيسيا، التي ترتبط بتطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي. وتعد هذه البحوث ذات صلة بوصفها مراجع مقارنة في دراسة تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب:

١. ديوي برماتا ساري (٢٠٢٣)، في دراستها بعنوان تحليل طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي مع القيم الاسلامية في تعلم النص الوصفي، هدفت إلى تحليل تطبيق طريقة TPRS المدمجة بالقيم الاسلامية في تعليم النص الوصفي لدى طلاب مدرسة MTs NU مفتاح الهدى ٠٢ بيجي كودس. استخد بحث المنهج النوعي بدراسة حالة، تجمع البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلات مع المعلم والطلاب، وتوثيق الانشطة التعليمية. و أظهرت النتائج أن طريقة TPRS المدمجة بالقيم الاسلامية نجحت في جذب اهتمام الطلاب، وزيادة مشاركتهم، وتعزيز فهمهم لبنية النص الوصفي بصورة شاملة وممتعة[٢٤]. وتركز هذا البحث على تعليم اللغة الانجليزية وتحليل نوعي، بينما يركز البحث الحالي على تعليم اللغة العربية باستخدام منهج كمي شبه تجريبي لتنمية مهارتي الاستماع والكلام .
٢. فوزية ليلي (٢٠٢٣)، في دراستها بعنوان فعالية طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة في تحسين نتائج تعلم مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الاولى، هدفت إلى معرفة مدى فعالية طريقة TPR في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب مدرسة MI دار التقوى باسوروان. استخدم البحث تصميم شبه تجريبي من نوع مجموعة واحدة باختبار قبلي وبعدي، يجمع البيانات عبر اختبارات القراءة والملاحظة والتوثيق. وأظهرت النتائج تحسنا بنسبة ٨,٤٪، مما يدل

[24] Sari, "An Analysis of Total Physical Response Storytelling Method with Islamic Values."

على فعالية الطريقة في تنمية مهارة القراءة[٢٥]. وتركز هذا البحث على مهارة واحدة وهي القراءة، بينما يجمع البحث الحالي بين مهارتي الاستماع والكلام مع دمج السرد القصصي .

٣. نور اكتافياني ا. سليم، فجرية، ونرفاضيلة أمين (٢٠٢٢)، بعنوان فعالية طريقة TPR في تحسين إتقان التعابير اليومية باللغة العربية لدى الطالبات، وقد أجريت في معهد دار الاستقامة سنجاي. هدف البحث إلى قياس التغير في إتقان التعابير اليومية بعد تطبيق الطريقة. واستخدمت المنهج شبه التجريبي بتصميم اختبار قبلي وبعدي، يجمع البيانات من خلال الملاحظة والاختبارات الشفوية والتوثيق. واظهرت النتائج ارتفاع المتوسط من ٦٠,٦ إلى ٨٩,٨، مما يدل على فعالية عالية في تنمية مهارة التواصل الشفوي[٢٦]. وتشترك هذا البحث مع البحث الحالي في اللغة ومهارة الكلام، لكنها لا تتناول مهارة الاستماع ولا توظف السرد القصصي .

٤. هريادي (٢٠٢٢)، في دراسته بعنوان تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة لتحسين نتائج تعلم مهارة الكلام، ركز على طلاب الصف السابع في المرحلة المتوسطة في نوسا تنقارا الغربية. وهدف البحث إلى معرفة أثر الطريقة على مهارة الكلام باستخدام منهج البحث الإجرائي الصفي في دورتين، يجمع البيانات من الاختبارات العملية والملاحظة والمذكرات الميدانية. وأظهرت النتائج تحسنا من ٦٨,٥٧ إلى ٧٤,١١، وارتفاع نسبة النجاح من ٥٣,٥٪ إلى ٧٥٪[٢٧]. ويختلف هذا البحث عن البحث الحالي من حيث المنهج، حيث يعتمد البحث الحالي على تصميم شبه تجريبي منظم ويركز على مهارتين مع دمج السرد القصصي .

---

[25] Laili, "Efektivitas Metode Total Physical Response Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Qiraah Santri Ula."

[26] Salim et al., "Efektivitas Metode Totally Physical Response TPR."

[27] Heriyadi, "Penerapan Metode Total Physical Response Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Keterampilan Berbicara Peserta Didik."

٥. دانا يانتي ولوه ايو ترتاياني (٢٠٢٣)، في دراستهما بعنوان السرد القصصي التفاعلي القائم على الحكمة المحلية لتحسين التعاطف لدى الاطفال، استخدمتا منهجا نوعيا وصفيا في تعليم الطفولة المبكرة. وهدفت البحث إلى تنمية التعاطف ومهارتي الاستماع والكلام، يجمع البيانات من خلال الملاحظة والتوثيق. و أظهرت النتائج أن السرد القصصي التفاعلي يسهم في تنمية التعاطف وتشجيع الاطفال على التحدث[٢٨]. وعلى الرغم من استخدام السرد القصصي، فان البحث الحالي تتميز بدمج هذه التقنية مع طريقة TPRفي تعليم اللغة العربية، وباعتماد منهج كمي ومرحلة دراسية مختلفة.

تتمثل جدة هذا البحث بصورة واضحة في تكامله المنهجي والتطبيقي الذي لم يتحقق في البحوث السابقة إذ يجمع بين طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (TPR)وتقنية السرد القصصي في إطار واحد موجه لتنمية مهارتي الاستماع والكلام معا في تعليم اللغة العربية مع اعتماد تصميم شبه تجريبي مضبوط (بمجموعتين تجريبية وضابطة) وتحليل كمي لقياس حجم التأثير مثل N-Gain.

وعلى خلاف بحث ديوي برماتا ساري (٢٠٢٣) الذي ركز على اللغة الإنجليزية بمنهج نوعي تحليلي وبحث فوزية ليلي (٢٠٢٣) الذي اقتصر على مهارة القراءة فقط وبحث نور أكتافياني وآخرين (٢٠٢٢) الذي تناول مهارة الكلام دون الاستماع ودون توظيف السرد القصصي وكذلك بحث هريادي (٢٠٢٢) الذي اعتمد البحث الإجرائي الصفي في مهارة واحدة فإن البحث الحالي يقدم مقاربة تكاملية مزدوجة المهارة مدعومة بقياس تجريبي أدق

كما يختلف عن بحث دانا يانتي ولوه أيو ترتاياني (٢٠٢٣) في كونه لا يكتفي بالسرد القصصي بل يدمجه بنيويا مع طريقة TPR في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية مما يتيح بناء نموذج تطبيقي جديد يجمع بين الحركة الجسمية

[28] Yanti and Tirtayani, “Interactive Storytelling Method Based on Local Wisdom.”

والسياق القصصي والتفاعل السمعي الشفهي في إطار كمي قابل للتعميم وهو ما يمثل إسهاما علميا أصيلا في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها

الفصل السابع: الفرضية

أ. مفهوم الفرضية

الفرضية هي اجابة مؤقتة عن المشكلة التي يسعى البحث إلى حلها، تصاغ على اساس المعارف المتاحة والمنطق، ثم يتم اختبار صحتها من خلال البحث المنفذ[٢٩]. وسميت مؤقتة لأنها مبنية على اطار نظري ولم تثبت بعد بالادلة الواقعية .ويوجه هذا البحث إلى معرفة المقارنة بين ما قبل وما بعد تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي لدى طلاب المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية الاولى بمدينة باندونج في تعلم اللغة العربية، وذلك بهدف تنمية مهارتي الاستماع والكلام، واللتين تمثلان المتغير التابع في هذا البحث.

ب. تحديد المتغير في البحث

ينقسم هذا البحث إلى متغيرين رئيسين، وهما المتغير المستقل والمتغير التابع، ويمكن بيانهما على النحو الآتي:

١. المتغير المستقل

هو طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (TPR) القائمة على السرد القصصي، وهي الطريقة التعليمية التي يستخدمها الباحث في العملية التعليمية بهدف التأثير في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب .

٢. المتغير التابع

هو مهارتا الاستماع والكلام في اللغة العربية، وهما القدرتان اللتان يُراد تنميتهما لدى الطلاب نتيجة تطبيق الطريقة التعليمية المذكورة .

---

[29] Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab Konsep Dasar Strategi Metode Teknik*.

٣. المتغيرات الضابطة

وهي العوامل التي يتم ضبطها لضمان دقة نتائج البحث، مثل: مستوى الطلاب، والمواد التعليمية، ومدة التعلم، والبيئة الصفية، والمعلم، بحيث لا تؤثر هذه العوامل على نتائج التجربة.

ج. تقرير الفرضية

بناء على الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، يفترض هذا البحث أن استخدام طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (TPR) القائمة على السرد القصصي له تأثير إيجابي في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية.

ولغرض التحقق من صحة هذا الافتراض، صيغت الفرضيات على النحو الآتي:

١. الفرضية الصفرية(Ho)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مهارتي الاستماع والكلام باستخدام طريقة TPR القائمة على السرد القصصي .

٢. الفرضية البديلة(H1)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مهارتي الاستماع والكلام باستخدام طريقة TPR القائمة على السرد القصصي، لصالح الاختبار البعدي

د. امتحان الفرضية

ولغرض اختبار الفرضية، يتم ذلك من خلال مقارنة قيمة t المحسوبة بقيمة t الجدولية. كما سيتم اختبار الفرضية باستخدام اختبار tعند مستوى دلالة قدره ٥٪، ويمكن استخلاص النتائج على النحو الاتي:

١. اذا كانت قيمة t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية، فان الفرضية الصفرية (H0) ترفض وتقبل الفرضية البديلة(H1) ، مما يدل على وجود اثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع .
٢. اذا كانت قيمة t المحسوبة اصغر من قيمة t الجدولية، فان الفرضية الصفرية (H0) تقبل وترفض الفرضية البديلة(H1) ، مما يدل على عدم وجود اثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG